[682] [في يونس بن يعقوب 720 - حدثني حمدويه، ذكره عن بعض أصحابنا، أن يونس بن يعقوب فطحي كوفي، مات بالمدينة وكفنه الرضا عليه السلام، وانما سمي فطحيا لان عبد الله بن جعفر كان أفطح الراس، وقد قيل أنه كان أفطح الرجلين، وقيل انهم نسبوا الى رجل يقال له: عبد الله بن فطيح.] في يونس بن يعقوب صراح كلام أبي عمرو الكشي رحمه الله تعالى أولا وآخرا سبيله أن كون يونس بن يعقوب فطحيا، انما ذكره حمدويه عن بعض أصحابه وليس بمتحقق الثبوت. والحق الصريح أن الرجل صحيح الحديث، مستقيم العقيدة، كريم المنزلة كبير الجلالة جدا، على ما قد تضافرت عليه الاخبار الجمة الصبة المتظافرة، ولذلك كان ديدني في مصنفاتي استصحاح حديثه والتعويل على روايته. وكذلك العلامة في القسم الاول من الخلاصة قال: الحق قبول روايته (1). يعني بذلك عد حديثه صحيحا، فانه المعنى بقبول الرواية في هذا القسم المعمول لذكر المعدلين والممدوحين، أي رواة الصحاح والحسان من الاخبار، على ما أوضحناه في معلقات الخلاصة وأبطلنا مؤاخذات المعترضين على العلامة فليتقن. قوله رحمه الله: ذكره عن بعض أصحابه أن يونس بن يعقوب فطحى من ذكر فطحيته قد اعترف بأنه قد كان قال بعبدالله الافطح، ثم تاب ورجع الى أبي الحسن موسى عليه السلام، فكان من خواص أصحابه، ثم من خواص أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام.]

_____

1) الخلاصة: 185

_____